

"فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا إبان القرن الرابع قبل الميلاد"

دراسة في ضوء رسوم الفخار

د. هالة السيد ندا

كلية الآداب - جامعة طنطا

Abstract:

Female Acrobats in Southern Italy During the Fourth Century B.C.: A Study in Light of Pottery Drawings

The topic deals with the depiction of acrobatics players on a group of vases. The interest in the activity of women in all civilizations was of special importance. A group of pottery vases caught my attention repeatedly depicting women playing acrobatics, which prompted the researcher to study this topic, to follow this phenomenon. For the sports activity of women, and to clarify this activity for women and the extent of its social depth, which made the Greek artist interested in recording it clearly on pots. There are previous studies that shed light on the acrobatics in ancient Greece, its origins, the beginning of its emergence and its development, but none of the studies clearly addressed the role of women in this field, which drew the artist's attention and pushed him to portray her. The researcher classified the forms of the depicted movements and traced their development between back and front somersaults and parallel movements on devices such as the pottery wheel device and low seats. It was also exposed to venues for shows such as those games, whether in sports celebrations, symposiums, or *flýax* (φλύαξ), The study came to benefit from the situation of the woman who worked as an acrobat player.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

تعد رياضة الأكروبات هي فرع من فروع الجمباز يغلب عليها الشكل الجمالي والإبداعي وتتطلب قدر من الليونة العالية وقدر من الرشاقة والقدرة على التوازن وقوة الأعصاب والعضلات، برع اليونانيون في ممارسة أشكال مختلفة من الألعاب الرياضية وكان يُقام لديهم العديد من الاحتفالات الرياضية، اشترك فيها الرجال والنساء.

سبب اختيار الموضوع:

من اللافت للنظر تصوير السيدات على مجموعة من الأواني الفخارية، فالمرأة دائماً محط أنظار الجميع منذ أقدم العصور وحتى في المجتمعات المنغلقة، كان لها دور مهم، فالحياة لا تكون بدونها ومن هنا كان الاهتمام بنشاط المرأة في الحضارة اليونانية، وقد لفت نظري على مجموعة من الأواني الفخارية ذات الصورة الحمراء⁽¹⁾ Red Figure تصوير متكرر لسيدات يمارسن ألعاب الأكروبات، ونلاحظ أن جميع الأواني من جنوب إيطاليا وهو ما دفع الباحثة لدراسة هذا الموضوع، لتتبع هذه الظاهرة لنشاط المرأة الرياضي، ولتوضيح هذا النشاط للمرأة ومدى عمقه الاجتماعي الذي جعل الفنان اليوناني يهتم أن يسجله على الأواني بشكل واضح ولم يكن تصويراً

¹ كان يعتمد هذا الأسلوب على تلوين الأرضية باللون الأسود اللامع، بينما ترك الأشكال المصورة دون تلوين لتتخذ لون الفخار حيث أصبح اللون الأحمر هو الأغلب في تصوير الأشكال، ومع رسوخ هذا الأسلوب في أثينا بدأت فس تصدير كميات منه إلى جنوب إيطاليا وصقلية، وقد اكتشفت كميات كبيرة من الأواني المنفذة بأسلوب الصورة الحمراء منذ منتصف القرن الخامس ق.م، ونافست تلك المنتجة في أثينا نفسها وأصبح هناك العديد من الورش التي تميزت كل منها بخصائص معينة في إنتاج هذه النوعية من الفخار.

Trendall. A. D, 1989:7.

هالة السيد ندا

استثنائيًا لأحد فناني العصر ولكن يبدو أنه كان موضة العصر وأمرًا شائعًا لدرجة أن يُصور على العديد من الأواني في كثير من الحركات المختلفة للسيدات.

الهدف من الدراسة:

١- جميع الألعاب الرياضية كانت ذات مغزى داخل التاريخ الاجتماعي، وهذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على مكانة لاعبات الأكروبات الاجتماعية خاصة في فترة انتشار تصويرهم في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وخلال القرن الرابع الميلادي وذلك بشكل لافت للنظر على أواني الصورة الحمراء من بلاد اليونان العظمى^(٢) magna Graecia (انظر الخريطة، ١ في الملاحق)

٢- هناك دراسات سابقة قامت بإلقاء الضوء على الألعاب البهلوانية في اليونان القديمة وأصولها وبداية ظهورها^(٣) وتطورها لكن لم تتعرض أحد الدراسات بشكل واضح إلى دور المرأة في هذا المضمون والذي لفت انتباه الفنان ودفعه إلى تصويرها خاصة على مجموعة من الأواني ذات الصورة الحمراء Red figure من القرن الرابع ق.م.

^٢ عُرِفَت جنوب إيطاليا وصقلية بمصطلح اليونان العظمى Magna Graecia والتي تشمل المناطق الساحلية في جنوب إيطاليا التي أُستعمرت من قبل اليونانيين منذ القرن الثامن قبل الميلاد وقد لعبت دورًا مهمًا في حياة اليونانيين منذ ذلك الحين وحتى القرن الرابع ق.م وهي الفترة التي أنتجت فيها جميع الأواني محل الدراسة .

Cartwright. M,2013: World History Encyclopedia, Magna Graecia.

^٣ راجع:

Frantzopoulou.A, Douka.S, Kaimakamis.V, Apostolos Matsaridis, Margaritis Terzoglou:2011,338.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

وقد حاولت الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات ومنها:

(١) لماذا اهتم فنانون القرن الرابع والصورة الحمراء بتصويرهم؟ (٢) أين كانوا يمارسوا ألعابهم؟ (٣) أي سيدات كن يمارسن هذه الألعاب وما مكانتهن؟
بالنسبة لمصطلح أكروبات فقد جاءت من اللغة اليونانية ἀκρο-βατέω التي تعني السير على أطراف الأصابع^(٤) (وهي تعني في العربية بهلوان أو بهلوانية اسم مؤنث منسوب إلى بهلوان) ويعني البراعة في بعض الألعاب والحركات التي تثير الإعجاب^(٥). ويمكن تعريفها في اللغة الحديثة على أنها "أداء حركات جسدية على نحو غير عادي وذلك بجسد المرء وأحياناً باستخدام جهاز " أو " أداء غير طبيعي للجسم"^(٦) من الأفعال التي تشير إلى معنى كلمة أكروبات acrobatics باليونانية^(٧) κυβιστᾶν وهو يعني (يتحرك بتهور) وهو هنا يشير إلى الحركات البهلوانية بشكل عام ولا يشير إلى حركة بعينها من الحركات البهلوانية ويمكن أن يكون معناه

⁴ Liddell. h. Robert Scott. 1940: ἀκρο-βατέω

⁵ Almaany.com , بهلوانية

⁶ Jonathan R. Vickers, 2016: The Acrobatic Body in Ancient Greek Society,9; McClelland ,1996: 3).

يدعي ماكلياند أن الألعاب البهلوانية عبر التاريخ كانت "خالية من المعنى"، وهو مانحاول تغييره من خلال الدراسة بتأكيد أهميتها ورمزيتها.

⁷ Wilkins A.S and. England E.B, 1875: Principles of Greek etymology, 448.

تم استخدام هذا الفعل من قبل العديد من المؤرخين في العديد من العبارات التي تشير إلى الهبوط المتهور، (S-T 1)، Xenophon يتذكر الترفيه في وقت لاحق في هذا العمل مع مماثلة التعبير (S-T 2: τὸ μὲν εἰς μαχαίρας κυβιστᾶν). هذه العبارة الدقيقة تقريباً أيضاً في كتاباته. وكذلك عند أفلاطون (Euthydemus (S-T 4: ἐς μαχαίρας γε κυβιστᾶν، خطاب موسونيوس روفوس السابع (S-T 8) οἱ μὲν εἰς μαχαίρας κυβιστῶντες) Rustic (S-T 11: εἰς μαχαίρας κυβιστῆσαι، كليمنت ستروماتا الإسكندرية (S-T 15: εἰς μαχαίρας κυβιστῶντας) (S-T 3: κἂν εἰς μαχαίρας κυβιστήσειε ،

هالة السيد ندا

مرتبط بالحركات التي تشمل حركة الرأس الشقلبة والأستناد على اليدين والقفز^(٨)، بينما يشير الفعل (στρέφειν) إلى انحراف أو التواء الجسد، والفعل (κάμπτειν) يشير إلى انحناء الجسد، والفعل (διβεῖν) يعني تحور الجسم بشكل دائري وهذا نشاهدة في دوران الجسم حول نفسه أثناء الشقلبة.

وفي الواقع لا يوجد في اللغة اليونانية ما يشير بشكل واضح إلى معنى كلمة بهلوان أو acrobat في الإنجليزية وهنا كان يجب التفريق بين فناني الأداء البهلواني وبين الرياضيين، وهنا نجد كلمة (κυβιστητήρ)^(٩) تشير إلى البهلوان، أما في العروض نجد كلمة (ὄρχηστρίς)^(١٠) تشير لأي فتاة راقصة بينما كلمة (θαυματοποιός) تشير إلى شخص صانع العجائب.

هذا وقد عُرفت الرياضات البدنية^(١١) من وقت مبكر جدًا في العديد من الحضارات القديمة لدى السومريين^(١٢) والفرس والفينيقيين، كما ظهرت الألعاب الأكروباتية بشكل واضح على جدران الحضارة المصرية بالإضافة إلى العديد من الرياضات من سباحة تنافسية ورفع اثقال وصيد ومصارعة وملاكمة وصور المصريون الألعاب الأكروباتية

⁸ Jonathan R. Vickers, 2016: 9; LSJ s.v. κυβιστάω,

يشير إكسيفون إلى كلمة κυβιστάω. إلى أنها تعنى الشقلبة وتُذكر نفس المصطلح عند هوميروس
symposium, I.13; Iliad, XVIII, 590

⁹ Liddell and Scott, 1889: κυβιστητήρ

¹⁰ Enacadmīc, Dictionary of Greek, ὄρχηστρίς;

<https://app.memrise.com/course/20345/xenophons-symposium-classics-part-1b/6/>
ὄρχηστρίς, ἴδος, ἡ, dancing girl.

¹¹ يجب الإشارة هنا إلى أن هناك فرق بين الألعاب الرياضية والأكروباتية فكلاهما يتطلب لياقة بدنية ولكن الأولى تُمارس بنوع من التنافس بينما الأكروبات كانت تُؤدي كعروض ترفيهية.

¹² عاش السومريون كشعب مسالم من ٤٠٠٠-٢٨٠٠ ق.م بين نهري دجلة والفرات وكان لهم نشاط في التدريبات البدنية المختلفة انظر:

Frantzopoulou.A Dank.S, Kamikamis,2011: 338.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا



شكل رقم ١: التفاصيل من اللوحة الجدارية لقفز الثيران من قصر مينوان في كنوسوس

نقلًا عن:

McInerney, J., 2011: "Bulls and Bull-leaping in the Minoan World" *Expedition Magazine* 53.3 n. ٦

من الألف الرابعة قبل الميلاد^(١٣) كما سيذكر لاحقًا في مقارنة لتصوير السيدات لاعبات الأكروبات في مصر القديمة^(١٤)، وفي اليونان القديمة أعتبر الجمباز جزء لا غنى عنه في تعليم الشباب، وفي إسبرطة بشكل خاص كانت جزء مهم في تعليم الإناث منذ الصغر، ولعل أكبر إشارة إلى قدم هذه الألعاب الأكروباتية هو ما نراه من



13

2500 B.C. approximately. Mural painting from the tomb of Mehu, Saqqara, Egypt

¹⁴ Frantzopoulou.A, Dank.S, Kamikamis, 2011: ,338.

تصوير شخص يقفز على ظهر ثور من الحضارة المينوية^(١٥)، والذي كان عبارة عن عرض فني نراه بوضوح على لوحة جدارية من الفريسكو من قصر كنوسوس ترجع إلى حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد^{١٦} (شكل رقم : ١) حيث يقوم المؤدى لهذه اللعبة المعقدة بأداء قفزات مذهلة على الجزء الخلفي من الثور وكأنه يؤدي شقلمبة ويمكن أن نرى مراحل اللعبة^(١٧) من خلال (شكل : ٢)^(١٨) بالتأكد يتطلب القفز على ظهر الثور^(١٩) bull-Leaping إلى مرونة كبيرة في جسم اللاعب لكي يستطيع الشقلمبة، وكان أداء قفز الثيران مزهلاً، وكان القفز على الثيران اختباراً لشجاعة الفرد وقدرته على الهيمنة. مع تحول الثور الغاضب نحو شخص ما، يمكن للفرد أن يمسك

^{١٥} الحفائر في كنوسوس كشفت العديد من القطع الفنية التي تشير إلى مشاهد من الحياة اليومية التي توضح أن المينويين كانوا يستمتعون بممارسة الأنشطة الخاصة بالألعاب الأكروباتية ومنها قفز من فوق الثيران:

Mouratidis,2008,Histoery of Physical education and sports of ancient world ,59-60.

^{١٦} تم العثور على هذه اللوحة الجدارية على الجانب الشرقي من قصر كنوسوس وتعرض حالياً في متحف هيراكليون الأثري.

^{١٧} قدم آرثر إيفانز ، من Knossos ، "رسم تخطيطي لحركة الأكروبات " لإظهار تسلسل الحركات في القفز على الثيران من قصر مينوس .

Evans, A1922:..223,156.

^{١٨} McInerney, .J,2011: Expedition Magazine **53.3 n. pag.** Expedition Magazin 02 Mar 2021 <<http://www.penn.museum/sites/expedition/?p=13032>

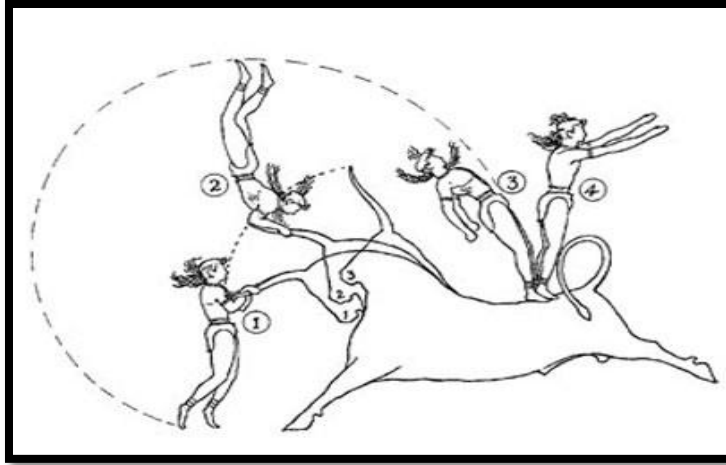
^{١٩} اعتماداً على دراسة قدمتها J. C. Younger على ٥٤ عرض للقفز على ظهر ثور تم تقسيم العروض إلى:

- (١) الأول نري اللاعب وهو ينقض على قرون الثور.
- (٢) قفز رياضي لمستوى عالي ويده على ظهر الثور ثم أجري قلباً خلفياً ثم نزل.
- (٣) تم تنفيذها في مشهد واحد فقط وفيها نري اللاعب وقد قفز على نيل الثور ويعد هذا الأخير ماهو إلا رؤية فنية للمصور ولم تتم في الواقع:

Mcinerney. J, 2009: no.3,1-13; Younger. J. G, 1976: 135-137.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

بقرون الحيوان ويقفز فوقه بطريقة الوقوف على اليدين للهبوط بأمان على الأرض خلف الثور. كل شيء كان خطيرًا كما يبدو. يشير هوميروس في الإلياذة والأوديسية في كثير من الأحيان إلى الألعاب الرياضية ومنها الألعاب الأكروباتية. هذا بالإضافة إلى كلاً من إكسينيفون من أثينا وهيروdot وهيرودوت وبولوكس ولوكيانوس وغيرهم من المؤرخين الذين وصفوا لنا كل عناصر الرقصات ومشاهد من عروض الأكروبات^(٢٠) التي كانت تُؤدى في السيمبوزيوم Συμπόσιον^(٢١).



شكل رقم ٢:

نقلا عن: Mcinerney, J, 2011:9.

²⁰ Douka Stella, 1998:165-168.

^{٢١} في اليونان القديمة، كانت حفلات شرب الخمر (باليونانية: συμπόσιον ندوة، من συμπίνειν ، sympinein ، "تشرّب معاً") كانت جزءاً من مأدبة أقيمت بعد الوجبة، عندما كان الشرب من أجل المتعة مصحوباً بالموسيقى والرقص والحفلات الموسيقية، أو تجاذب أطراف الحديث. تشمل الأعمال الأدبية التي تصف أو تحدث في حفلة حوارى سقراط، وحفلة أفلاطون وحفلة زينوفون. Garnsey. Peter, 1999:,136 .

- ذكر لنا كلٌّ من سيمونديس وهيسودوس وهوميروس^(٢٢) الكثير عن الحياة اليومية للمرأة في العصور القديمة فنجدهم يصورنها على مر التاريخ اليوناني على أنها تمثل العفة والتواضع والطاعة فهي الزوجة التي تتجب الأطفال ومهمتها هي إدارة شئون المنزل وقيامها ببعض الأعمال الأخرى مثل الغزل والنسيج. هذا وكان الوضع دائماً مختلف في إسبرطة حيث كانت هناك قوانين عسكرية صارمة يخضع لها الرجال والنساء من بعد فترة الطفولة المبكرة، حيث كانوا يخضعون لنظام شامل من الأنشطة لتقويتهم جسدياً ولعل هذا أنتج رجالاً أقوياء بدنياً، ونساءً يتمتعن بصحة جيدة ونشاط.
- أشار إكسينفون^(٢٣) إلى التمارين التي كانت تمارسها الفتيات والمسابقات التنافسية للنساء^(٢٤)، ويذكر أفلاطون إلى أن هذه التمارين كانت ممارسات حالية في عصره^(٢٥). ويتحدث عن بعض المراسيم الصادرة عن ليكورجوس (Λυκούργος) وأحدها يتعلق ببرنامج تدريب الذكور ، كما أقام العديد من المسابقات ومسابقات للألعاب القوة للمتنافسات كما للرجال اعتقاداً منه أنه إذا كان كلا الوالدان أقوياء ينجبن ذرية أكثر قوة^(٢٦)، كما كتب مجموعة من

^{٢٢} وصف هؤلاء الشعراء حياة المرأة بهذا الوضع سواء في بلاد اليونان الأصلية أو في أسيا الصغرى انظر:

Kirk. G. S, Homer and the Epic,1965:197-201;West. M. L, Hesiod Theogony, 1966: Oxford, 40-48; Hesiod, Word and days 698-705 (tr Hugh. G, Evelyn-white, 1914, Harvard)

^{٢٣} إكسينفون ولد في اثينا وعاش في الفترة من ٤٣٠-٣٥٤ ق.م وكتب تاريخ وعرض مجموعة

متنوعه من الموضوعات يصف دستور لاقوديمونيا (Λακεδαίμων)

²⁴ Xenophon, *Constitution of the Lacedaemonians* 1.4 (tr. Marchant, Harvard,1925)

²⁵ Plato, *Laws* 7,806, (tr. Bury, Harvard, 1952)

²⁶ Xenophon, *Constitution of the Lacedaemonians* 1.4

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

الأعمال الصغيرة مثل (Συμπόσιο) ^(٢٧) التي يناقش فيها براعة المرأه بعد سباق أُقيم في ٤٢٠ ق.م في احتفالات الباناثايا حيث أفتع كالياس وسقراط وآخرين بالانضمام إليه لتناول العشاء وتبادل الحوار والنقاش وفي هذه الحفلة قُدمت عروض أداء لفتاة تعزف الناي وأخرى راقصة تمارس الشقلبة Tumped وصبي عازف قيثارة وراقصة أداء وتوجد لاعبة أكروبات تتلاعب بانثى عشر طوقًا في قدم واحد ^(٢٨)، ساعد أدائها في إثبات طبيعة دور المرأة وأنها لم تكن أدنى من الرجل، وقد قامت الفتاة بشقلبات داخل وخارج السكاكين وكان تعليق سقراط أنها أظهرت قدرتها على تعلم الشجاعة، وبعد هذا رجع الضيوف في حفلة العشاء (السيمبوزيوم) إلى مناقشة الموضوعات الجادة والموضوعية التي لا يمكن أن تشارك فيها المرأة وهنا يتضح أن مشاركتها كانت فقط للترفيه وتقديم العروض ^(٢٩).

²⁷ Xenphon, *Symposium*, 2.7-12 (tr Todd.O.T, Harvard, 1922)

²⁸ Spears.B, 1984: 11, No. 2,34.

²⁹ Plato, Republic 5.451, 452 (tr. Paul Shorey, Harvard, 1930) and Laws 7.794 and 8.833 (tr. R. G. Bury, Harvard. 1952)

هالة السيد ندا

أولاً: الدراسة الوصفية للأواني موضوع الدراسة:

صورة رقم : ١ (٣٠)

نوع الإناء: هيدرا (٣١)

تقنية التصوير : الصورة الحمراء

يؤرخ الى : 440 ق.م

مكان الحفظ : National Archaeological Museum. Madrid



الوصف: يصور الفنان على إفريز عريض على كتف الإناء مشهد متكامل لأجواء احتفالية يصور لاعبة الأكروبات تتوسط المشهد وهي تؤدي حركة شقلبة خلفية على اليدين، قد انقلبت بجسدها لتستند بيديها على الأرض وتثبت قدميها لتبدوا كالقوس وكأنها في وضع استعداد للشقلبة الكاملة، وهي مصورة عارية تمامًا وشعرها قصير استخدم الفنان اللون الأسود لتصويره، وتضع إكليل على رأسها. وخلفها تجلس سيدة تعزف على المزمار، وأمامها على يمين المشهد لاعبان يقفان عاريان.

³⁰ <https://www.alamy.com/Greek-women-pottery-Image-ID-G28NPR>

٢. هي أواني تُستخدم لنقل المياه من النافورة إلى المنازل، وهي عبارة عن جرة ذات ثلاثة أيدي إحداها رأسية وتستخدم أثناء الصب، والاثنان الأخرتان تُستعملان في الرفع: حسين عبد

العزیز، ٢٢: ٢٠١٠

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

صورة رقم ٢:

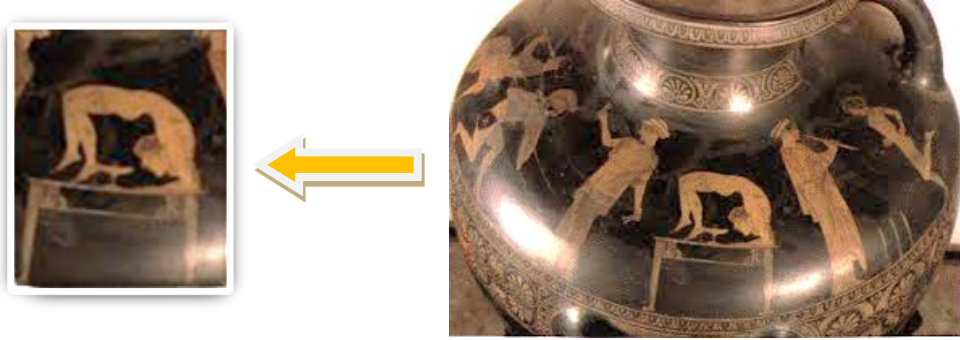
تقنية التصوير: الصورة الحمراء

نوع الأناء: هيدرا

الفنان: —

يُورخ إلى: ٤٣٠ ق.م

مكان الحفظ: Italy, Naples, National Archaeological Museum



الوصف: يصور الفنان على إفريز كتف الإناء مشهد متكامل لمجموعه من الفنانين تتوسطهم لاعبة أكروبات تستند على ساعديها وتحني جسدها بشكل كامل للخلف بما يشبه القوس، بينما في جميع المشاهد تضع اللاعبة رأسها للأمام نراها هنا تحني رأسها للخلف أسفل جسدها لتتنظر نحو ما يشبه كأس تحاول الشرب منه. على يمين المشهد تقف عازفة المزمار وأمامها راقصة كما يوجد في أقصى اليسار عازفة ناي مزمار أخرى لنعرف أن لاعبات الأكروبات يمارسن عروضهم في أجواء موسيقية.

هالة السيد ندا

صورة رقم: ٣(٣٢)

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

نوع الأناء: كراتير^(٣٣)

الفنان: —

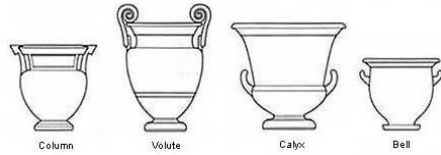
يُورخ إلى: ٤١٠-٣٩٠ ق.م

مكان الحفظ: —



الوصف: يصور الفنان مشهد متكامل تتوسطه لاعبة أكروبات تترن بكفتا يديها على عجلة فخراني، ويجلس أمامها سيدة تمسك بطبق وتقدمه نحو لاعبة الأكروبات وكأنها تساعدها في تناول شيء منه، بينما يقف خلفها سيلينوس يمد يده نحو العجلة وكأنه يساعدها في دورانها أثناء عرضها. جذع اللاعبة عاري بينما ترتدى ما يشبه النقبة لكن الفنان صورها هنا بشكل مميز كأنها من الريش وكأنها تأخذ شكل طائر وكأنها ترمز إلى ان اللعبة تخلق أثناء العرض، وهي ترتدى أساور حول معصمها وكاحليها،

³² <https://www.pinterest.co.uk/pin/178595941449027803/>



٢. هي أنية ضخمة ذات جسم عريض وفوهة واسعة، كانت تُستخدم في خلط الخمر بالماء، حيث لم يتعود الإغريق على شرب الخمر بدون مزجها بالماء. ويأتي بأشكال مختلفة أُطلقت عليها حسب شكل أيديها.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

شعرها مضموم إلى الخلف بشكل كعكة (بوكلة)، تضع تاج من اللألي على رأسها. ونلاحظ أن السيدة على اليمين شعرها مصفف نفس تصفيفة الشعر، كما أن الفنان تعتمد استخدام اللون الأبيض في تلوين جسم السيدات ليميزهن.
صورة رقم: ٤ (٣٤)

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

نوع الإناء: كاليكيس كراتير

الفنان: Aseteas^(٣٥)

يُؤرخ إلى: ٣٧٥-٣٦٠ ق.م

مكان الحفظ: Luigi Bernabeu Brie Regional Archaeological Museum.



³⁴ http://www.getty.edu/art/exhibitions/sicily/literature_theater.html

^{3٥} كان لـ Asteas و Python تأثير كبير على الأواني الفخارية من Paestum، والتي يمكن رؤيتها بوضوح في أعمال الرسام أفروديت، وهو مهاجر محتمل من بوليا. حوالي عام ٣٣٠ قبل الميلاد، تم تطوير ورشة عمل ثانية، بناءً على عمل الأولى. تدهورت جودة رسوماتها وتنوع أشكالها بسرعة في الوقت نفسه.

.A,1987: The red-figured vases of Paestum. Rom Trendall

هالة السيد ندا

الوصف : يصور الفنان مشهد من أحد العروض المسرح الساخر فليكس^(٣٦) (φλύαξ) لديونيوسوس (إلة الخمر) وهو جالس على كرسي موضوع فوق خشبة مسرح وأمامه لاعبة أكروبات تقدم العرض على أحد الأجهزة وهو عبارة عن كرسي قصير بأربع أرجل، وقد استندت بكلتا يديها على الكرسي ورفعت قدميها لأعلى بينما تنتظر برأسها نحو ديونيوسوس في ثبات. ويقف خلف لاعبة الأكروبات اثنان من الكوميديانات أحدهما يستند على الجدار والآخر صُور في هيئة أقرب إلى قزم وينظران إليها بملامح تبدو عليها الدهشة والعجز أمام ما تقدمه اللاعبة. صُور جسم اللاعبة والكرسي الذي تمارس عليه الشقلبة باللون الأبيض لتمييزها عن باقي الشخصيات في المشهد وهي ليست عارية ولكنها ترتدي ما يشبه المايوه الذي ترتديه لاعبات الجمنازيوم والأكروبات حالياً، كما تزينت بشرائط تُلف حول يديها وحتى قدميها، وصُور شعرها باللون الأحمر وهو شعر قصير تركته بدون تصفيف ينسدل على جانبي الوجه.

^{٣٦} الفليكس، Phlyax play هي نوع من الملهاة الساخرة في المستعمرات اليونانية في جنوب إيطاليا وصقلية، أُطلق عليها هذا الاسم من قبل الثرثارين Phlayax وهو اسم اطلق علي ممثلي هذا النوع من المسرحيات، وقد وصل هذا النوع من الكوميديا إلى أعلى مستوى له في عمل الشاعر رينثون سيراكوز الذي كتب أشهر مسرحيات الساخره. وقد شاع تصوير مشاهد من هذه المسرحيات على الأواني الفخارية من اليونان العظمى، وكانت تُسمي هذه الأواني بالأواني الهزلية phlyax vases.

سالمة أحمد بن علي . ٢٠١٧: تصوير الملهاة الساخرة على الأواني الفخارية في اليونان العظمى في القرن الرابع ق.م ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، ١٨ .

Rudolf. Kassel, Colin .Austin 2001:Poetae Comici Graeci, vol. I, 257-88.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

صورة رقم ه (٣٧)

نوع الإناء: كأس سكيفوس^(٣٨) الصورة الحمراء من بايستان

يُورخ إلى : ٣٥٠-٣٢٠ ق.م Paestan^(٣٩)

الفنان: Aseteas مكان الحفظ: غير محدد

الوصف: منظر من المسرح الساخر فليكس

ϕλύαξ يصور مشهد لقرم بشكل كاريكاتيري على يمين المشاهد يساعد لاعبة أكروبات أمامه، اللاعبة تمارس الشقبة فوق عجلة الفخارني التي تستند عليها بكلتا يديها، شعرها قصير مُصفف حول الوجه، وتضع إكليل ميزه الفنان باللون الأبيض، ترتدي ما يشبه الشورت يغطي نصفها السفلي صوره الفنان بلون بني فاتح ويحمل زخارف بسيطة، وتضع أساور في كلتا يديها ميزها الفنان باللون الأبيض.



³⁷ <https://www.pinterest.es/pin/447123069227686783/>

³⁸ كأس بيدان افقيتان تحت الحافة لشرب الخمر، حسين عبد العزيز ، ٢٠١٠: ٢٣

³⁹ نشأ أسلوب رسم الأواني الفخارية Paestan من قبل المهاجرين الصقليين حوالي عام ٣٦٠ قبل الميلاد ، وكان آخر أنماط جنوب إيطاليا التي تم تطويرها. كان أشهر فناني في هذا الأسلوب Python و Asteas ، وهما رسامو الأواني الفخارية الذين تم التعرف عليهم من خلال أسمائهم على الأواني من جنوب إيطاليا. لقد رسموا بشكل أساسي فاوني من طرز فوهات الجرس، أمفورا العنق، هيدرياي، لبييس جاميكوس، ليكانيس، ليكيثوي وأباريق، ونادرًا ما تكون pelikes . حوالي ٣٠٠ قبل الميلاد، توقفت لوحة زهرية Paestan .

HUGHES. ALAN, 2003: COMEDY IN PAESTAN VASE PAINTING, OXFORD JOURNAL OF ARCHAEOLOGY, 22(3) 281-30.

هالة السيد ندا

صورة رقم : ٦

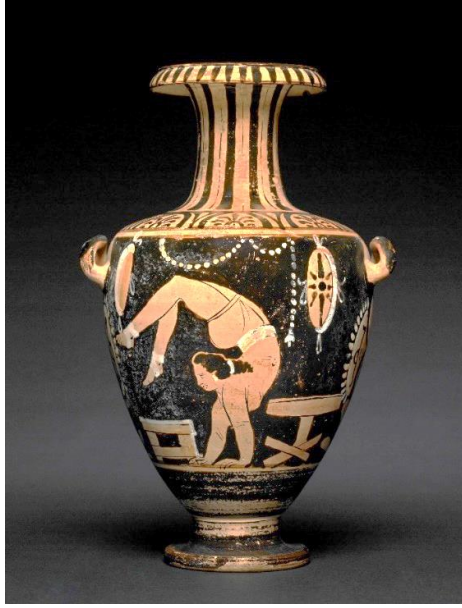
نوع الإناء: هيدرا^(٤٠)

تقنية التصوير: طراز الصورة الحمراء

الفنان: Foundling Painter

يُؤرخ إلى: ٣٤٠-٣٣٠ ق.م

مكان الحفظ: The British Museum
GR 1814.7-4.566 (Cat. Vases F232)



⁴⁰ https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1814-0704-566
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Hydria_acrobat_BM_VaseF232.jpg,
Walters H.B., "Catalogue of Vase / Catalogue of Vases in the British Museum (F232)
Old Catalogue / A Catalogue of the Greek and Etruscan Vases in the British Museum (1375)
CVA British Museum 2 / Corpus Vasorum Antiquorum: Great Britain 2, British Museum 2 (pl. 8, 4) Trendel. A, 1983:/ The Red-Figured Vases of Lucania, Campania and Sicily (LCS)(3/112
the Greek and Etruscan Vases in the British Museum" – Vol. IV – Vases of the latest period

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

الوصف :

- نشاهد على سطح الإناء صورة جانبية لسيدة تستند على الأرض بيديها في توازن تام حيث ترفع قدميها إلى أعلى في حركة بها ليونة حيث تتدلى قدمها اليمنى إلى أسفل وقدمها اليسرى مثنية قليلاً، وتضع شرائط تُلف حول مشط القدم. والسيدة عارية ولكنها ترتدي ما يشبه النقبة القصيرة لتغطي منطقة العورة مع وجود حزام عريض يُلف حول الخصر، شعرها الأسود مُصفف بشكل بومباي في مقدمة الرأس وملصق إلى الخلف بتوكه، وتضع قرط متدلي في أذنها، وقد استخدم الفنان اللون الأبيض ليصور إكسورات اللاعبة المتمثلة في توكة الشعر وقرط الأذن، وحزام الخصر وأيضاً الشرائط التي تُلف حول مشط القدم.

- اللاعبة تتوسط اثنان من الأجهزة التي تستخدمها في عروضها على اليمين ما يشبه عجلة الفخراي وعلى اليسار كرسي صغير من أربع أرجل. وصور الفنان دف^(٤١) (τυμπάνα) مُعلق واحد على اليمين وآخر على اليسار، وشريط الخرز المزخرف يشير إلى أن عرض اللاعبة يحدث في أجواء احتفالية كما تشير إلى أن هذه الدفوف كانت تُستخدم في العروض

^{٤١} جدير بالذكر أن الطبله (Hand Drum) التي أُستخدمت في اليونان القديمة وروما ومصر، كانت تُعرف بـ tympanum or tympanon أو اليونانية القديمة (τύμπανον) وهي عبارة عن إطار دائري ضحل، يُشد على أحد جوانبه نوع من الجلد، نعرفه في العربية بكلمة الدف، للضرب عليه بكف اليد أو العصا، وهنا عندما نذكر كلمة طبله فالمقصود بها هو ذلك الإطار الدائري الذي كان يُحمل بأحد اليدين ويُضرب عليه باليد الأخرى الذي صُوّر في معظم الأعمال الفنية القديمة بهذا الشكل.

Dillon .Matthew,2002:” Girls and Women in Classical Greek Religion

هالة السيد ندا

صروة رقم (٤٢): ٧

نوع الإناء: ليكيثوس منبعج (٤٣). تقنية التصوير: صورة بلون أبيض وبنّي فاتح

على خلفية سوداء

يؤرخ إلى: ٣٥٠-٣٢٠ ق.م

مصدر الإناء: أبوليا - جنوب إيطاليا

مكان الحفظ: The State Hermitage Museum. St.Petersburg



الوصف:

صور الفنان صورة جانبية للاعبة أكروباتية (بهلوانية) تستند بكلتا يديها على الأرض بينما ترفع قدميها إلى أعلى في توازن تمام حيث ترفع القدم اليمنى قليلاً وتثني اليسرى قليلاً نحو الأسفل، ترتدي السيدة ما يشبه الشورت صوره الفنان بلون بني فاتح ترفع رأسها، شعرها معقود للخلف. في المشهد على يمين اللاعبة ما يشبه الشال المعلق وعلى اليسار عمود بتاج أيوني.

⁴²<https://www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage/explore/collections/master/sub/1254366144/?lng=en>

Taranto 143496; ca. 330-320 B.C.: Hughes,A, 2008:fig. 9), Andrisano.A,2010: fig. 2.

^{٤٣} عبارة عن إبريق ذي يد واحدة وعنق ضيق وجسم منبعج يُستخدم في صب الزيت، حسين عبد



squit Likythos

العزیز، ٢٠١٠: ٢٤

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

صورة رقم ٨:

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

نوع الإناء: بيل كراتير^(٤٤)

الفنان: —

يُورخ إلى: ٣٣٠-٣١٠ ق.م

مصدر الإناء: كمبانيا - جنوب إيطاليا

مكان الحفظ: LACMA County Museum, Hearst Collection 50.9.45;



الوصف:

- صور الفنان سيدتان الأولى على اليمين لاعبة أكروبات مُصورة بشكل جانبي بحيث تستند بيديها على الأرض وترفع قدميها إلى أعلى في انحنائه بسيطة للقدمين نحو اليمين، وتمد قدمها اليمنى إلى أعلى، بينما تثني اليسرى إلى أسفل وتنظر برأسها إلى الأمام. اللاعبة عارية أو ربما ترتدي ملابس ضيقة ولكنها تضع حزام عريض أسود حول الخصر وتضع على رأسها ما اكليل،

⁴⁴ Clement, Paul A. (1955): 24, no.1, 1-24; Hughes, A, 2008: fig. 6).

هالة السيد ندا

وتلف حول مشط القدم شرائط. على اليسار سيدة صُورت بالواجهة واقفة في وضع راقص ترتدي رداء طويل متسع من أسفل وكأنه متطاير، تثني يدها اليسرى لتُلف حول رأسها وتضعها على يدها اليمنى بانحنائه للخصر والرأس أيضاً نحو اليمين. خلفية المشهد أمام اللاعبة صور الفنان طائر صغير وزخرف الجوانب بعناصر زخرفية نباتية^(٤٥).

^{٤٥} يُظهر على الوجه الآخر للبناء اثنان ابروس يحيطان بامرأة ويساعدها في ثيابها بينما هي تحمل إما المغزل أو المرأة. يشير وجودهما إلى سياق "مثير للشهوة الجنسية" للمرأة التي ترتدي الملابس.



<https://didoofcarthage.tumblr.com/post/95220242419/bell-krater-with-two-female-acrobats-left-and>

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

صورة رقم ٩:

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

نوع الأناء: بيل كراتير^(٤٦)

مكان الحفظ : attrib to Chevron Group

الفنان : Darius^(٤٧)



الوصف :

- صور الفنان لاعبة أكروبات في وضع جانبي نراها تستند بيديها على الأرض وترفع قدميها إلى الأعلى في انحناءة نحو اليسار بكلتا قدميها، اللاعبة ترتدي بنطلون بأرجل واسعة منتفخة وهذا يختلف عن لاعبات أخريات صُورن

⁴⁶ <https://www.pinterest.es/pin/391531761349268627/>

^{٤٧} يعد أحد أهم رسامي جنوب إيطاليا وأنتج أعماله في الفترة من ٣٤٠-٣٢٠ ق.م ، اشتق الاسم التقليدي لرسام داريوس من إناء اسمه، "إناء داريوس" ، تم اكتشافه عام ١٨٥١ بالقرب من كانوسا دي بوليا ، وهو معروض الآن في متحف الآثار الوطني، Museo Archeologico Nazionale, Naple بنابولي (H3253) العديد من أعماله، معظمها كرات حلزونية، أمفورا و loutrophoroi، ذات أبعاد كبيرة. غالبًا ما كان يصور المشاهد المسرحية، خاصة تلك المأخوذة من المآسي الكلاسيكية ليوريبيديس.

Trendall.A.D,1982:. 482-522.

هالة السيد ندا

بشورت، شعرها معقود للخلف وتضع إكليل من اللؤلئ في مقدمة رأسها وتضع أساور حول معصمها، واضح من المشهد أن اللاعبة تقوم بالتوازن بينما مثبتت على الارض إثنان من السيوف الحادة التي تحاول أن تتفادى السقوط عليها. وهي ترمز هنا إلى تحدي الموت.

صورة رقم : ١٠

نوع الإناء: كاليكس كراتير^(٤٨)

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

يُؤرخ إلى : ٣٣٠-٣٢٠ ق.م

الفنان : —

مكان الحفظ : Ex american private collection



الوصف :

- يصور الفنان في منتصف المشهد لاعبة اكروبات في وضع توازن على اليدين ، تستند على كلتا يديها وترفع قدميها إلى أعلى في خفة وهنا نلاحظ أن اللاعبة ترفع رأسها إلى أعلى وكأنها تنظر إلى قدميها واستخدم الفنان اللون

⁴⁸ <https://www.pinterest.co.kr/pin/391531761349606130/>

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

الأبيض ليشير الى جسد اللاعبة العاري بينما استخد اللون الأحمر ليميز شعرها الذي تضع عليه تاج. يوجد أمام اللاعبة إناء كراتير وخلفها إناء كيلكس كراتير وكأن هذه الأواني تقدم في نهاية العروض مما يشير إلى أن هذه اللاعبة تقدم العرض في احتفالية أو مسابقات تُمنح مثل هذه الأواني كجائزة.



صورة رقم : ١١ (٤٩)

نوع الإناء: سكيت لكيثوس

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

يُؤرخ إلى : ٣٣٠-٣٢٠ ق.م

أبعاد الإناء: B 4234. Ht 21.

الفنان : —

مكان الحفظ: exhib. cat. St Petersburg 2005

الوصف:

- صور الفنان صورة جانبية للاعبة أكروبات (بهلوانية) وهي تؤدي شقلمة فوق عجلة فخراى حيث تستند بيديها على القرص الدائرى وتحنى قدميها لتصل أمام وجهها فى مرونة تامه، نلاحظ هنا أن اللاعبة نصفها العلوى عارى، بينما يغطي نصفها السفلى ما يشبه تنورة يتضح أنها تتسع أثناء أداء الشقلمة. شعر اللاعبة جاء

⁴⁹<https://www.pinterest.ch/pin/822258844437193088>

هالة السيد ندا

معقود كله خلف رأسها كالمعتاد. استخدم الفنان عناصر نباتية لزخرفة باقى

سطح الإناء.

صورة رقم : ١٢ (٥٠)

نوع الإناء: كأس سكيفوس

تقنية التصوير : الصورة الحمراء

يؤرخ إلى: ٣٢٥-٣١٠ ق.م

الفنان : Woman-Eros Painter.

مكان الحفظ : Sydney, Nicholson Museum



الوصف: يحتوي هذا السكيفوس على صورتين، واحدة على كل جانب. يُظهر الجانب الأيسر لاعبة اكروبات تنثي ساقيها فوق كتفيها، وهي تستند بيديها على عجلة الفخارنى. كانت ترتدي ستروفيون (قَميصًا عصابة)، وبيريزوما (Περίζουμα) سراويل قصيرة فضفاضة) يزينها حزام ابيض واكسسوارت من اساور بلون ابيض على المعصمين واسفل الساق اليسري. وشعرها مصفف بشكل شنيوة مرفوع خلف الرأس وتضع اكليل حوله ، على جانبيها يجلس طائران مائيان كبيران، ربما بجعة على

⁵⁰ https://www.sydney.edu.au/museums/collections_search/#search-results&view=details&id=ec1c&modules=ecatalogue%3Benarratives%3Bevents%3Beparties&keywords=acrobat&offset=1,31,1,2021.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

الجانب الأيمن من القرص الدوار. يُظهر الجانب الآخر من الإناء امرأة تقف وتواجه اليمين وتستدير لتتنظر للخلف ، في يدها اليمنى تمسك بوعاء (طبق ضحل).
صورة رقم : ١٣ (٥١)

نوع الإناء: ليكيثوس منبعج

تقنية التصوير: الصورة الحمراء

الفنان: —

يُورخ إلى: ٣٥٠-٣٢٠ ق.م

مكان الحفظ: a nap Naples, the provincial

archaeological heritage watchdog

الوصف:



- صور الفنان سيدتان الأولى على يسار المشاهد
جالسة على كرسي تعزف على الفلوت ترتدي
ثوبًا طويل بأكمام تصفف شعرها بحيث يُعقد
للخلف داخل توكة، أمامها لاعبة أكروبات
تمارس لعبة الشقلبة على عجلة الفخراني،
الأكروباتية عارية ترتدي شورت المعتاد وتربط
حول خصرها حزام عريض تستند بيديها على
العجلة وتثني قدميها بحيث تلامسان رأسها لتشير
الى قمة الليونه ،وتتنظر برأسها نحو العازفة.

⁵¹ HUGHES, A.,2008:, 51, 1-27,7 ; Bernabo brea, l. and cavalier, m. 1991:IV (Rome).

هالة السيد ندا

صورة رقم : ١٤ (٥٢)

تقنية التصوير : الصورة الحمراء

نوع الإناء: بيل كراتير

الفنان : Danaid^(٥٣)

يُورخ إلى : ٣٣٥-٣١٥ ق.م

مكان الحفظ : محفوظ ضمن مجموعة جيديس (Geddes Collection).



الوصف:

صوره مفعمة بالحياة لأكروباتية جسدها منحنى للخلف في شكل قوس حيث تؤدي شقلبة خلفية، مُرتديّة نقبة قصيرة ضيقة منقوشة مع حزام خصر مرقط، ويبدو واضحاً أن هناك ما يشبه قميص ضيق يغطي الجزء من أعلى الحزام وحتى الصدر، وأساور على معصمها وكاحليها، وتضع إكليل من الغار على رأسها، بأوراق اللبلاب.

⁵² <https://www.pinterest.com/pin/178595941449027812/>

^{٥٣} أطلق عليه Trendall لقب الرسام Danaid الذي أطلق عليه اسم رسام Danaid على اسم الموضوع الذي رسمه على هيدريا في المتحف البريطاني: بنات Danaus يحملن أوعية من الماء في محاولة لملء pithos المتسرب. كان من الواضح أنه كان مرتبطاً بفنانين آخرين في مجموعة AV (qv) وأظهر عمله أيضاً تأثيراً من Paestum. لقد استفاد كثيراً من اللونين الأبيض والأصفر المضافين وركز في الغالب على رسم المشاهد الأسطورية والديونيزيائية والنوع. نُسبت الكثير من المزهريات إلى يده على أساس الأسلوب.

Trendall.A.D,1989:164,166-167.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

صورة رقم: ١٥^(٥٤)

نوع الإناء: بليكي^(٥٥)

تقنية التصوير : الصورة الحمراء

الفنان : Danaid

يُورخ إلى : ٣٣٥-٣١٥ ق.م

مكان الحفظ : برلين



⁵⁴https://en.wikipedia.org/wiki/Acrobatics#/media/File:Antikensammlung_Berlin_525.JPG

^{٥٥}البليكي (πελίκη) وعاء خزفي من قطعة واحدة يشبه أمفورا. لها مقبضان مفتوحان عموديان على جوانبها الجانبية وحتى على الجانب مع حافة البطن وعنق ضيق وفم ذي حواف وبطن متهدل شبه كروي، ظهر الشكل لأول مرة في نهاية القرن السادس قبل الميلاد واستمر حتى القرن الرابع قبل الميلاد. وكانت تُستخدم في حفظ الخمر.

Thomas, Sarah; Sneed, Debby , 2018:"2006.15.T, Apulian Pelike".

الوصف:

- يصور الفنان لاعبة أكروبات وقد استندت على صدرها وعلى ساعديها (تعرف هذه الحركة بـ chest)، بينما ترفع خصرها وقدميها لأعلى تلف القدم اليمنى خلف اليسرى بخفة شديده حيث تمسك مضرب سهام وتستعد لإطلاق أحد السهام^(٥٦)، ويبدو واضحًا أن الفنان حرص على تصوير سهمان آخران محفوظان بجوار مضرب السهام في إشاره إلى أن اللاعبة بالتأكيد ستقذفهم فيما بعد. استخدم الفنان اللون الأبيض للتعبير عن جسم اللاعبة، واستخدم اللون البرتقالي لتصوير شعرها وأيضًا الإكسسورات التي ترتديها من أساور حول يديها وأيضًا كاحليها، شعرها مجعد من الأمام ومضموم من الخلف وكأنه قد وضع داخل شبكة للشعر.

^{٥٦} مثل هذه الحركة الفذه نراها تقدم من قبل لاعبات الأكروبات في الوقت الحالي مثل ليلي

ستيانوفا التي قدمت عرضا لرمي السهام بالقدمين انظر:

<https://www.youtube.com/watch?v=IJG-X-zyCKs>

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

ثانيًا: الدراسة التحليلية:

بدراسة صور لاعبات الأكروبات المصورة على العديد من الأواني الفخارية من طراز الصورة الحمراء والتي تم عرضها في السياق السابق يمكننا أن نخلص إلى عدة أمور وهي:



في اليونان القديمة، كان للألعاب الأكروباتية حضور كبير في الحياة اليومية، ونرى أن الفنان قد اهتم بتصويرها منذ القدم إما في مشاهد لاعبو القفز على ظهر الثور على جدران قصور كنوسوس وموكيناى، بالإضافة إلى أن الفنان اهتم بتصويرها أيضًا على الأواني الفخارية في فترات مبكرة وهذا يؤكد أنه أحد الأمفورات من العصر المستشرق (شكل رقم: ٣)^(٥٧) حيث صور الفنان أحد لاعبي الأكروبات بأسلوب الصورة الداكنة على

أرضية فاتحة

شكل رقم ٣: أمفورا ترجع إلى ٦٧٠ ق.م، ارتفاعها ٤٦ سم.

Germany, Würzburg, Martin von Wagner Museum

⁵⁷ <https://sites.google.com/site/acrobaticdancehistory/introductory/europe/Italy>

هالة السيد ندا

كما نلاحظ أن تصوير الذكور وهم يلعبون الأكروبات قد صُور على الأواني الفخارية من بلاد اليونان الأصلية حيث نرى على بسيكتر من أتيكا (شكل رقم : 4)^(٥٨) ساتير مُصور عارياً وهو يلعب الشقلبة وقد استند على كلتا يديه الواضح أنهما متباعدتان بينما قدماه لأعلى وقد تناهما ليتم عملية التوازن، وتعتبر الصورة التي وجدنا عليها الساتير على هذا الإناء هي الصورة المعتادة والشائعة لتصوير الحركات الأكروباتية على الأواني الفخارية وهي عملية التوازن على اليدين.



شكل ٤: إناء بسيكتر (مبرد نبيذ) محفوظ بالمتحف

البريطاني نقلًا عن:

<https://www.britishmuseum.org/collection/ob>

- كانت جميع العروض الأكروباتية على الأواني الفخارية هي عروض فردية ومعظمها توضح مرحلة من مراحل عروض للشقلبة التي تعتمد على القدرة على التوازن ومرونة الجسم والقوة الشديدة وعادة يُصور الفنان القدرة على التوازن يمكننا تقسيم الحركات المصورة على أواني الصورة الحمراء خاصة من جنوب إيطاليا لعدة أنواع وهي كالاتي: (انظر شكل : ١١)

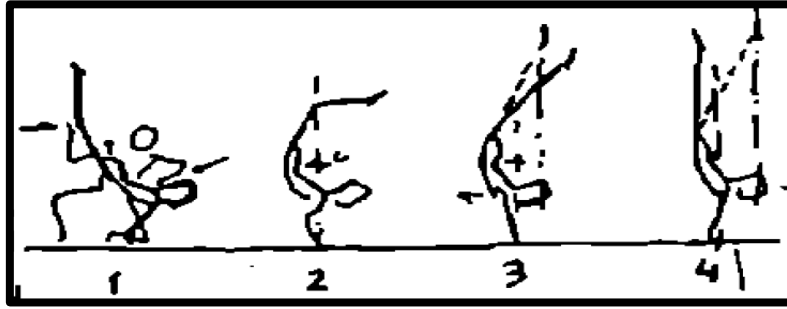
^{٥٨} إناء محفوظ بالمتحف البريطاني من طراز الصورة الحمراء من أتيكا من رسم الفنان Douris

مُؤرخ إلى ٥٠٠-٤٧٠ ق.م.

https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1868-0606-7

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

١- الشقلبة الأمامية على الأرض وفيها تكون الأثني مُصورة تستند بجسمها على يديها وترفع قدميها إلى أعلى (صورة رقم:٦،٧،٨،٩)، وتبدو مرونة الجسم في حركة القدمين (شكل :٥) فهي إما محنية تمامًا أو ترفع أحد القدمين وتثني الأخرى أو ممتدتين قليلاً، ولا يمكننا أن نرى حركة واحدة للقدم بشكل عام في كافة المشاهد، ولا بد أن نلاحظ أن حركة القدم مرتبطة بتوازن الجسم وأيضاً وضع الرأس.



شكل :٥

تصور لأداء الشقلبة الامامية والتوازن على اليدين
إعداد الباحثة مع ا.د. ياسر غراية، أستاذ الجماز
الرياضي بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

٢- استخدام جهاز اثناء الشقلبة، تُصور اللاعبة وهي تستخدم جهاز لتمارس عليه قدرتها على التوازن وأداء العرض، ونجد الفنان اكتفى بتصوير كلٍ من العجلة الفخارية^(٥٩) أو الكرسي القصير ليشير إلى أن اللاعبة تستخدم هذه الأجهزة في

^{٥٩}يطلق على هذا الجهاز العجلة الفخارية لأنه يتماثل تمامًا في شكله مع شكل العجلة الفخارية حيث القرص الدائري الذي يُثبت على قائم عمودي، مثبت على قاعدة دائرية، يمكن أن تكون عجلة الخزاف نفسها حيث يُنظر إليها على أنها رمز ثقافي قوي للإبداع والاقتصاد والتنمية
انظر:

Vickers. J. R, 2016: The Acrobatic Body in Ancient Greek Society,225.

هالة السيد ندا

العروض، بينما صُورت وهي تمارس الشقلبة على العجلة الفخارية في العديد من الصور (صور رقم :١١،١٢،١٣،٥) أو على كرسي صغير (صورة رقم :٤) وفي أحد العروض استخدمت لاعبة الأكروبات السهام لتؤكد البراعة والخفة في ممارسة الشقلبة على الصدر (chest) والتمكن من أداء حركات تتطلب مهاره فائقة (صورة رقم :١٥) حيث تمسك مضرب السهام بإحدى القدمين وتسحب السهم بالقدم الأخرى، ليس هذا فقط لكن نلاحظ أن حامل السهام يوجد به سهمان آخزان ليوضح أنها تسحب السهام منه وتقذفها. كمان أن وجود شرائط معلقة في الصور توضح أن اللاعبة كانت تستخدم هذه الأشرطة في العرض (صورة رقم : ١٢،٧).

- ٣- الشقلبة الخلفية^(٦٠) وهو النوع الأخير (صورة رقم:١٤،١) حيث تصوير اللاعبة في شكل قوس كامل مقلوب (قبة) لتشير إلى الحركة الكاملة للشقلبة الخلفية والتي يمكن مقارنتها بشكل كبير بأحد الصور من مصر للاعبة أكروبات تؤدي الشقلبة الخلفية^(٦١) (شكل رقم: ٦) حيث نرى اللاعبة تتحني بجسدها كاملاً للخلف، ونرى اليدين على الأرض في اتجاه واحد والكف بالكامل يلامس الأرض والرأس بين الكفين وأيضاً القدمين على الأرض. وعلى احد النقوش الجدارية من مصر من عصر الدولة الحديثة (شكل رقم:٧) تصور مراحل حركة

^{٦٠} الشقلبة الخلفية على اليدين هي حركة دوران الجسم دورة حول نفسه للخلف مع الإرتكاز باليدين على الأرض، تُعرف هذه الشقلبة حالياً اصطلاحاً بـ Flip-flap ويرجع هذا الاسم إلى الضربة الناتجة عن ملامسة اليدين والقدمين للأرض.

^{٦١} وسام الجزار، ٢٠١٩: أوضاع اليد في تماثيل ونقوش الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كفر الشيخ، ٩٥ ، خالد شوقي البسيوني، حفلات الغناء الموسيقية، ٦٧.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا



شكل ٦: فتاة ترقص أكروبات على أوستراكا ترجع إلى
٤٠٠ ق.م محفوظة بالمتحف المصري بتورينو،
بايطاليا



شكل رقم ٧ : نقلًا عن:
Davies, N. de. G., ancient Egyptian
painting, II, PL70

الشقلبة الخلفية مما يؤكد أن ألعاب الأكروبات كانت عروض ترفيهية قُدمت في جميع الحضارات القديمة. ونلاحظ أن تصوير الحركات الأكروباتية بين أنواع الشقلبة الأمامية أو الخلفية أو التوازن على عجلة الفخرائي كانت بنفس هذا الشكل في التراكوتا أيضًا لتمثيل فردية هذا ما تؤكد مجموعة من تماثيل التراكوتا المحفوظة في متحف الوطني للآثار بتارنتو للاعبات أكروبات صورن بنفس هيئة الجسم والملابس وطريقة تصفيف الشعر (شكل: ٨) من جنوب إيطاليا على اليمين واليسار يمارسن الشقلبة الأمامية وفي المنتصف لاعبة تلعب الشقلبة الخلفية حيث ينحني جسمها بشكل قوس للخلف تستند بيد واحدة على الأرض وتضع يدها اليسرى على خصرها، وفي (شكل: ٩) سيدة تلعب الشقلبة على عجلة الفخرائي.



شكل رقم ٨: تماثيل تراكوتا محفوظة بمتحف الوطني للآثار بتارنتو ترجع للقرن الرابع ق.م من جنوب إيطاليا للاعبات أكروبات. على اليمين واليسار يمارسن الشقلبة الأمامية وفي المنتصف لاعبة تلعب الشقلبة الخلفية، نقلًا عن: HUGHES .A, 2008:1-27



شكل رقم ٩: تمثال من التراكوتا لسيدة أكروبات تلعب الشقلبة الخلفية على عجلة فخارية. كانوسا بجنوب إيطاليا، القرن الرابع ق.م ، نقلًا عن:
<https://archaicwonder.tumblr.com/post/120760394381/greek-terracotta-acrobat-c-4th-century-bc-nude> /19\8,2021

- ولا أدل على براعة لاعبات الأكروبات من تلك المشاهد الأقدم في تصويرهن على الأواني الفخارية وهن يمارسن الشقلبة وسط مجموعة من السيوف لتشير إلى قدرتهن على تفادي السقوط عليها، ويأتي المعنى الرمزي للحركات الأكروباتية وهي القدرة على النجاة من الموت الذي يبدو محققاً في حالة السقوط على السيوف (صورة رقم: ٩)، كما أن هذا النوع من العروض جذاب ومثير لدهشة وذهول المتفرجين الذين

ينتظرون نتيجة الحركة والتكهن بنجاح اللاعبة أو سقوطها، وهنا يمكننا الإشارة إلى أنه من الممكن أن تكون الراقصات اليونانيات (من لاعبات الأكروبات) الخبراء في الجمناز مهرة في اللعب بين السكاكين والسيوف أيضاً^(٦٢). ونفهم هذا مما ذكره إكسينيفون في السيمبوزيوم: (بعد ذلك تم إدخال طوق ممثلي بالسيوف المنتسبة للفتاة الراقصة ظلوا يتدهورون في هذه ويخرجون فوقها مرة أخرى، حتى يخاف الذين يراقبونها لقد عانت من بعض الأذى، لكنها أنجزت هذه الأشياء بثقة ودون خطأ)^(٦٣).

نلاحظ في جميع المشاهد المصورة على الأواني أن لاعبات الأكروبات يتمتعن بجسم مرن قادر على أداء الحركات المذهلة بقوة واتزان وتناسق، فيتم فيه عمل مجموعة من الحركات المدروسة والتي تكون شكلاً ما، فلم يصورن بجسم ممثلي، كما نلاحظ أيضاً أن الفنان لم يصورهن بتفاصيل تشريحية تبرز عضلاتهن، بالرغم من أن هذه الحركات تتطلب قوة عضلية كبيرة وهذا يدل على أنهن لم يكن رياضيات يتطلب وجودهن الفوز في المسابقات أو غيرها وإنما هن يقدمن عروض ترفيهية ببراعة تامة، ومرونة الجسم تم وصفها في بعض العبارات أن أجسامهن بدون عظام فترى الاحتراف والليونة واضحة في (الصورة رقم: ١٢) حيث استطاعت اللاعبة أن تحقق التوازن على العجلة الفخارية وتثني قدميها لتضعهما فوق كتفيها في مرونة تامة ونرى رأسها تتوسط القدمين، و(انظر الصورة رقم: ١٣) كيف استطاعت اللاعبة أن تثني الركبتين تماماً نحو الفخذين ليبدووا ملتحمين وهذا أيضاً وهي تحقق التوازن على عجلة

^{٦٢} من المحتمل أن يكون رقص الحبال قد بدأ مع الإغريق انظر:

<https://www.carnaval.com/greece/dance/funambulus>

⁶³ S-T 1. Xenophon Symposium 2.11:

μετά δὲ τοῦτο κύκλος εἰσηνέχθη περίμεστος ξιφῶν ὀρθῶν. εἰς οὖν ταῦτα ἡ ὀρχηστρίς ἐκυβίστα τε καὶ ἐξέκυβίστα ὑπὲρ αὐτῶν. ὥστε οἱ μὲν θεώμενοι ἐφοβοῦντο μὴ τι πάθῃ, ἡ δὲ θαρρῶντως τε καὶ ἀσφαλῶς ταῦτα διεπράττετο.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

الفخراي، وقد استخدم مصطلح^(٦٤) (θαυματουργία) للإشارة إلى هذه العروض المذهلة حيث يعني المصطلح (فنان عام في العجائب) أو إلى الفرد الماهر في نشاط معين، وعبارة τὰ θαύματα ، "العجائب" التي "تصنعها" لأن الحركات العضلية لهذه الألعاب ليست بالشيء السهل بل إنها تحتاج إلى مجهود كبير للوصول إلى مراحل المرونة، ومجهود أكبر للحفاظ عليها^(٦٥).

تقنية التصوير: جاءت جميع الأواني المصورة عليها لاعبات الأكروبات من جنوب إيطاليا مصورة بطراز الصورة الحمراء^(٦٦)، كانت مراكز الإنتاج الرئيسية للأواني الفخارية هي أبوليا Apulia ولوكانيا Lucania منذ ٤٤٠ ق.م وكانت هيراكليا أو ميتابونتيوم مراكز إنتاج للفخار ثم تبعتها مدينة تارنتوم^(٦٧) التي احتلت الصدارة في إنتاج الفخار خلال القرن الرابع بأكمله ولعل السبب وراء ذلك أن فناني مدرسة ميتابونتيوم قاموا بالهجرة إلى أراضي تارنتوم، وكان الأسلوب الفني المستخدم في صناعة الأواني الفخارية في اليونان العظمى هو نفسه الأسلوب المستخدم في أثينا والذي كان عبارة عن تلوين أرضية الإناء باللون الأسود اللامع بينما تُترك الأشكال

^{٦٤} مستعار من اليونانية المتأخرة "thaumatourgía عمل العجائب أو المعجزات"، العودة إلى اليونانية، "أداء العجائب (مثل الحيل أو الألعاب البهلوانية)"، من أداء العجائب (مثل بهلون) في THAUMATURGE : merriam-webster, Dictionary , thaumaturgy.

^{٦٥} غازي العنزي، ٢٠٠٩: الجميز الفني، ٧٥

^{٦٦} ظلت المدن اليونانية في جنوب إيطاليا وصقلية تستورد الأواني الفخارية الحمراء أولاً من كورنثة ثم من أثينا حيث تميزت كورنثة بسيطرتها على السوق التجاري في الغرب بسبب موقعها الجغرافي، حيث كانت كل المدن تقوم برحلة كبيرة لإرسال بضائعها للغرب، بينما كانت كورنثة بشق الطريق الضخم عند Ismthus وتشحن منتجاتها في السفن الكورنثية أو تبحر حول ماليا، بالإضافة إلى ان البضائع الكورنثية كانت مميزة الطرز الفنية وأرخص اقتصاديًا مقارنة بالمدن الأخرى في بلاد اليونان.

^{٦٧} Trendall, A. D, 1974:22.

المصورة دون تلوين لتتخذ لون الفخار وهو اللون الأحمر، ولكن يلاحظ ان طينة جنوب إيطاليا المستخدمة في صناعة الأواني الفخارية نسبة الحديد فيها ضئيلة ولذا ظهر لون الفخار باهت مما دعا الفنانين إلى دهان الجزء الأحمر الباهت بطبقة رقيقة من لون المغرة الحمراء. كما نجد أن الألوان قد لعبت دورًا كبيرًا في زخرفة أواني جنوب إيطاليا وصقلية بل وأصبح استخدام الألوان هو أحد السمات الأساسية لأواني جنوب إيطاليا وخاصة الألوان المضيئة مثل الأحمر والبني والأبيض والأصفر^(٦٨). فبينما نجد استخدام الألوان بسيطاً علي الأواني من نهاية القرن الخامس ق.م وبداية القرن الرابع، إلا أن استخدامها أصبح أكثر شيوعاً على الأواني من الربع الأول من القرن الرابع ق.م، وظل مستخدماً (انظر أواني رقم ١٥،٧،٤) ونلاحظ استخدام اللون الأبيض بكثرة في عدة مواضع أولها وأكثرها تميزاً هو تلوين أجسام اللاعبات كما في أواني (١٥،٤،٣) وفضل الفنان في كثير من الأحيان استخدام اللون الأبيض أيضاً في تصوير الإكسسوارات الخاصة باللاعبات من أساور وشرائط حول الكاحل (صور رقم: ١٢،٦) وأحياناً حزام الخصر. وأيضاً اللون الأسود استخدم في زخرفة ملابس اللاعبات وأيضاً في تصوير شعر السيدات.

الملابس:

أما عن ملابس لاعبات الأكروبات يجب الإشارة هنا إلى أن تسمية الألعاب البهلوانية (أو الأكروباتية أو الجمبازية ترجع إلى كلمة إغريقية الأصل هي (γυμνάζω) التي تعني الأداء العاري^(٦٩) وتعود هذه التسمية إلى أن ممارسات هذه الألعاب كن يرتدين أقل قدر ممكن من الملابس الخفيفة. وربما كان ذلك ليتمكن المحكمون من تقييم الحركات الدقيقة لأجسام المشاركات.

⁶⁸ Humphreys.S,1981:276.

⁶⁹ Liddell. H. G, Scott. Robert, A Greek-English Lexicon, γυμνάζω,

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

فنراهن على الأواني الفخارية في العديد من المشاهد وقد صورن وهن يرتدين شورت قصير (نقبة) نراه بوضوح على (صور رقم : ١٠،٣،٢،١) مثبت على الخصر بحزام عريض (صور رقم: ١٤،١) أو أحيانًا بدون هذا الحزام، بينما يُترك الجذع عاري ولكن لم يرقم الفنان بتصوير العري بشكل واضح. وهذا الشورت إما أن يكون غير مزخرف ويُصور بلون مميز (صورة رقم: ٧) أو مزخرف بعدد من النقاط (صورة رقم: ١٤) أو الدوائر (صورة رقم: ١٥) ليبدو أن الشكل الجمالي للملبس كان مهم في العروض الأكروباتية وهذا يتأكد من أن لاعبات الأكروبات كن يتزين بمجموعة من الأساور اللاتي يرتدينها في معاصمهن أو ساقهن، وأيضًا الشرائط التي تُلف حول كواحلهن في العديد من الصور (صور: ١-١٥)، ولعل الشورت الذي ارتدته لاعبات الأكروبات كان الأنسب لهن لكي لا يعيق حركة اللاعبة أثناء ممارستها لحركاتها الأكروباتية فتكون حركتها حرة، وقد صُوِرَ اللاعبات من مصر أيضًا بنقبة قصيرة وخصر عاري (شكل رقم: ٦) هذا ونلاحظ بشكل واضح أن في العصر الحالي لاعبات الجمباز في السيرك أو في المسابقات الرياضية يرتدين أيضًا (المايوه) ولعل أصل الزي الذي ترتديه اللاعبات في العصر الحالي هو امتداد ما يشبه للزي الذي كانت ترتديه اللاعبات في العروض اليونانية والرومانية القديمة. هذا وقد صُوِرَ العديد من اللاعبات أيضًا وقد ارتدين ملابس طويلة وفضفاضة ولكنها غالبًا من أقمشة خفيفة ناعمة وشفافة (صورة رقم: ٩،١١) وهذه الملابس إنما تشير إلى أمرين أولها هو براعة اللاعبة في التحكم في حركتها برغم من اتساع ملابسها الذي أبدع الفنان في تصوير حركة هذه الملابس وشكلها مع حركة اللاعبة (صورة رقم: ١١) ويشير إلى أن العرض يجب أن تقدمه اللاعبة في صورة جمالية ولا تعتمد فقط على البراعة في الأداء.

وللتأكيد على ضرورة أن تُمنح اللاعبة حرية في حركتها نرى أنها دائماً مُصورة وشعرها ملموم في شكل كعكة خلف الرأس وكثيراً ما كانت تضع على رأسها تاج تنوع بين إكليل نباتي (صورة رقم: ١٤) أو تاج من اللؤلؤ (صورة رقم: ٩) وإن كنا نرى اللاعبة من مصر مصورة على قطعة أوستراكا وهي تمارس الشقلبة ولكن شعرها أسود مفرد ومتطاير (شكل: ٥) (٧٠) وهكذا صُوِّرت أيضاً اللاعبات على الأواني التي صورت العروض في المسرح (صور رقم: ٥، ٤).

أماكن العروض الأكروباتية:

تشير بعض الصور على الأواني إلى الأماكن التي تتم فيها ممارسة الألعاب والعروض الأكروباتية فبالإضافة إلى ما وصلنا من تأكيد من نص إكسيفون من أن لاعبات الأكروبات كن يقدمن عروضهن في السيمبوزيوم (حفلات شرب الخمر) نجد إشارات في صورهن على الأواني توضح لنا أماكن وجودهم أيضاً فمثلاً (صورة رقم ١٠، صورة رقم ١١) تعكس لنا مشاركة لاعبات الأكروبات في العروض الساخرة *Φλυαξ* التي شاعت في القرن الرابع ق.م في اليونان العظمى، وأيضاً في (صورة رقم ٤) وجود أواني على جانبي اللاعبة تشير إلى أنها عروض تُقدم في أجواء احتفالية تُمنح فيها هذه الأواني كجوائز، وهنا نجمل أن الألعاب الأكروباتية كانت تتم في السيمبوزيوم، والمسارح الهزلية^(٧١)، وضمن عروض العجائب وهنا نؤكد أن هذه العروض هي عروض ترفيهية وليست رياضية^(٧٢).

لعل وجود عازفة الفلوت (صورة رقم: ١٣) بمصاحبة لاعبة الأكروبات يشير إلى أن العروض الأكروباتية كانت تتم في أجواء موسيقية، حيث يمكن التعاقد مع فرق محترفة لتقديم الترفيه الموسيقي. كانت الموسيقى هي المادة الرئيسية للمتعة ويمكن أن

⁷⁰https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Female_topless_egyption_dancer_on_ancient_ostrakon.jpg

⁷¹ Rocconi.E,2006 :337.

⁷² Rocconi.E,2006:336.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

تشمل عددًا قليلاً من الأوركستريد (فتيات راقصات) يرقصن على أنغام موسيقى للموسيقى المحترفات، (aulētrides aulos girls) و (psaltria) فتيات القيثارة). في بعض الأحيان ساهمت الفتيات الراقصات أيضًا في صنع الموسيقى وحافظن على الإيقاع بزوج من (krotala clappers) إذا كان المضيف قادرًا على تحمل تكلفة فرقة كاملة، فإن الترفيه يشمل أيضًا نوعًا من العروض المتنوعة بأعداد مختلفة من ارتجالات الرقص الرشيق والأعمال الأكروباتية المذهلة. وفي عمل إكسيفون (Symposium) يصف العروض لعازفة مزار (aulos-players) وفتاة أكروباتية وصبي خبير في العزف علي القيثارة والرقص كل ذلك مقدم من فريق يعرف بسيراكوسان إمبريساريو^{٧٣} (Syracusan impresario) تعاقدهم المضيف جالياس مقابل عرض كبير^(٧٤) ولعل وجود مثل هذه الفرقة التي ذكرها في سيراكوزا قد يفسر لنا اهتمام فناني اليونان العظمى والتي أتت منها جميع الأواني محل الدراسة بتصوير لاعبات الأكروبات على أوانيهم، كما يؤكد على مدى انتشار نشاط لاعبي الأكروبات في هذه الفترة التي تشغل القرن الرابع ق.م.

نلاحظ أن عدد كبير من الأواني محل الدراسة كانت أواني الكراتير بأنواعه بيل كراتير أو الكراتير العامودي أو الفيلوت كراتير وهي أواني تُستخدم في خلط النبيذ بالماء خاصة أواني كيليكس كراتير (صور رقم ٣،٤،٥،١١،) وكانت من أكثر الأواني المستخدمة بأعداد كبيرة في جنوب إيطاليا وخاصة أبوليا منذ النصف الأول من القرن الخامس ق.م^(٧٥). كما أننا نلاحظ أن عدد كبير من الأواني المصور عليها مناظر الأكروبات كانت أواني خاصة بشرب النبيذ مثل كأس السكيفوس (صور رقم: ١٢،٥)،

^{٧٣} ذكر اسم هذه الفرقة المنسوبة الى سيراكوز في كتابات اكسيفون عن السيمبوزيوم انظر.

Johnson.M.D ,1999:203.

^{٧٤} Xenophon, (Symposium) 2.1; Rocconi.E,2006,337.

^{٧٥} Taplin,oliver,1994:34;Trandall,A,1976:9.

المعروف أن السيمبوزيوم يجتمع فيه الرجال ليشربوا الخمر ولذا حرص الفنان على تصوير مشاهد الأكروبات أو غيرها من مشاهد السيمبوزيوم عليها .

حاول البعض الربط بين وجود لاعبات الأكروبات في السيمبوزيوم ووجود غيرهم من السيدات الهيتايرا^(٧٦) *ἑταῖρα* أن يكون لهم غرض جنسي ولكن لاعبات الأكروبات في العروض التقديمية والمسرح تؤكد أن العروض تدعو للدهشة ومنتعة المشاهدة من قبل المتفرجين أكثر مما تدعو للإثارة الجنسية^(٧٧).

لا بد من الإشارة هنا إلى أن الألعاب الأكروباتية تتطوي على تفاعل بين المؤدي وبين المتفرج فعلى سبيل المثال عندما تتشجع اللاعبة في عقبات وصعاب يجب عليها بشخصيتها غير العادية وجسمها (المرن) أن تتغلب على هذه الصعاب والعقبات وإلا فإنها ستواجه الموت، وبالتأكيد إن عدم يقين بشأن المتفرج مصيرها يؤدي إلى التوتر بين المتفرجين مما يؤدي إلى الإثارة وينتهي التوتر بانتصارها أو نجاحها وهذا راجع إلى أن الأداء البهلواني في الأساس عبارة عن سلسلة من الإجراءات التي توجد فقط لإثارة إعجاب المشاهدين^(٧٨) وإضافة نوع من المتعة للمشاهدة.

^{٧٦} تعرف الهيتايرا علي انها محظية يقوم برعايتها رجل أو اثنتين، امصطلح هيتايرا يعنى حرفيا (صديق او رفيق انظر :

Hetaira /hi'tairə/ (جمع hetairai (/hi'tairai/), hetaera /hi'tirə/ (جمع hetaerae (/hi'tiri:/),

(hetaerae جمع. hetaera باللاتيني: ἑταῖραι، جمع. "companion": ἑταῖρα، **باليونانية**)

http://www.faculty.umb.edu/gary_zabel/Courses/Morals%20and%20Law/M+L/Plato/hetaira.htm

^{٧٧} HUGHES .A, 2008: 1-27

^{٧٨} Vickers.J R,2016:209.

فتيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

مكانة لاعبي الأكروبات الاجتماعية:

أما عن المكانة الاجتماعية للاعبات الأكروبات فنراه بوضوح في أحد النصوص التي ذكرها لنا كليمنت.⁽⁷⁹⁾

" الذين يندفعون بطريقة غير عقلانية [لمقابلة] طرف الرماح . ربما (بهذه الطريقة يجب على المرء أن يطلق على البهلوانيين الشجعان الذين يتحولون إلى الشقبة أعلى السيف، باستخدام فهم الأساسي مع بعض المهارة مقابل أجر بائس). لكن صانعي العجائب يضطلعون بمثل هذه المهام الصعبة ويخاطرون بحياتهم، البعض (يسقطون في السيف، وآخرون يمشون في الهواء على الحبال، وآخرون يطيرون في الهواء كالطيور - الذي الفشل فيه الموت. ويفعلون كل هذه الأشياء من أجل أجر . زهيد يدفع لهم. ولكن، من ناحية أخرى، لن نتحمل المصاعب من أجل السعادة المطلقة)⁽⁸⁰⁾، من هذا النص يتضح أن لاعبة الأكروبات كانت من الطبقات المتواضعة الفقيرة التي تلجأ لهذا العمل الصعب مقابل أجر زهيد.

⁷⁹Van. H. A, and Herrmann .J, J,2013,175.

(πει και τοὺς παῖδας λεγέτω τις ἀνδρείους ἀγνοῖα τῶν δεινῶν ὑφισταμένους τὰ φοβερά (ἄπτονται γοῦν οὗτοι καὶ πυρός), καὶ τὰ θηρία τὰ ὁμόσε ταῖς λόγχαις πορευόμενα ἀλόγως ὄντα ἀνδρεῖα ἐνάρετα λεγόντων. τάχα δ' οὕτως καὶ τοὺς θαυματοποιούς ἀνδρείους φήσουσιν εἰς τὰς μαχαίρας κυβιστῶντας ἐξ ἐμπειρίας τινὸς κακοτεχνούντας ἐπὶ λυπρῷ τῷ μισθῷ.

⁸⁰ S-T 8. Musonius Rufus *Discourse* 7.6

ἀλλ' οἱ μὲν ἄρα θαυματοποιοὶ δύσκολα οὕτως ὑφίστανται πράγματα καὶ τὴν ζωὴν παραβάλλοντα τὴν ἑαυτῶν, οἱ μὲν εἰς μαχαίρας κυβιστῶντες, οἱ δ' ἐπὶ κάλων μετέωροι βαδίζοντες, οἱ δ' ὥσπερ ὄρνεα πετόμενοι διὰ τοῦ ἀέρος, ὧν τὸ σφάλμα θανάτος ἐστίν. καὶ ταῦτα πάντα δρῶσι μικροῦ χάριν μισθοῦ· ἡμεῖς δ' οὐκ ἀνεξόμεθα ταλαιπωρεῖν ὑπὲρ εὐδαιμονίας ὄλης;

أخيرًا فإن عروض الأكروبات في اليونان القديمة كانت عروض ترفيهية قدمتها سيدات تمتعن بالقوة والمرونة والمهارات البدنية التي يمتلكنها، وساعدتهن في تقديم عروض تتسم بالدقة الفنية وتتطلب توازنًا في الأداء بين العرض الأكروباتي مع وجود موسيقى مصاحبة، إضافة إلى القوة والثقة في القدرة على النجاح وإبهار المشاهدين هذا وقد نالوا شعبية وانتشارًا جعلت صناع الأواني وفنانيتها أن يصورهم بشكل لافت للنظر.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- Hesiod, Word and days 698-705 (tr Hugh.G, Evelyn-white, 1914, Harvard)
Plato, Republic 5.451, 452 (tr. Paul Shorey, Harvard, 1930)
Plato, *Laws* 7.794 and 8.833 (tr. R. G. Bury, Harvard. 1952) Loeb
Classical Library 187.
Kirk.G.S, Homer and the Epic, 1965:197-201;
Xenophon, *Constitution of the Lacedaemonians*
1.4 (tr. Marchant, Harvard, 1925)
Xenophon, *Symposium*, 2.7-12 (tr Todd.O, T, Harvard, 1922)
: CLEMENT of ALEXANDRIA, Acrobat, and the elite, ed in Scrivere per
governare. Le forme della comunicazione nel cristianesimo antico (Rivista
di Storia del Cristianesimo 3/1 ,83-97)

ثانياً: المراجع العربية

- غازي العنزى، ٢٠٠٩: الجمباز الفني، ٧٥
حسين عبد العزيز، ١٩٩٨: الفخار اليوناني، مدخل للدراسة الأثرية، الأسكندرية I
سالمة أحمد بن على . ٢٠١٧: تصوير الملهة الساخرة على الأواني الفخارية في
اليونان العظمى في القرن الرابع ق.م، رسالة ماجستير، جامعة الأسكندرية.
وسام الجزار، ٢٠١٩: أوضاع اليد في تماثيل ونقوش الدولة الحديثة، رسالة
ماجستير، كفر الشيخ، ٩٥، خالد شوقي البسيوني، حفلات الغناء
الموسيقية، ٦٧

ثالثاً المراجع الأجنبية:

- Andrisano, A, 2010: "Il teatro e un'arte visiva," Dionysus ex Machina I:
205-214
Bernabo brea, I. and cavalier. M, 1991: La ceramica figurate della Sicilia e
della Magna Grecia nella Li Meligunìs Lipára. IV (Rome).

- Bouissac, P. 1976. *Circus and Culture*. Bloomington
- Cartwright. M,2013: *World History Encyclopedia ,Magna Gracea*.
- Clement, Paul A. (1955): "Geryon and Others in Los Angeles." *Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens* 24, no.1 1-24
- Dillon .Matthew,2002: *Girls and Women in Classical Greek Religion*.
- Douka Stella,1998:*The character of dance of classical antiquities pectoral* ,Thessaloniki,165-168.
- Evans, A. *The Palace of Minos: A Comparative Account of the Successive Stages of Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knossos*. London: Macmillan and Co.
- Frantzopoulou.A,Douk.S,Kamikamis.V,2011: *Acrobatic gymnastic in Greek from ancient times to the present day*,338.
- Garnsey. Peter,1999: *Food and Society in Classical Antiquity* (Cambridge University Press),136
- HUGHES.A,2003: COMEDY IN PAESTAN VASE PAINTING, *OXFORD JOURNAL OF ARCHAEOLOGY*, 22(3) 281–30. H
- HUGHES,A.2008: "AI DIONYSIAZUSAI": WOMEN IN GREEK THEATRE. *Bulletin of the Institute of Classical Studies*, 51, 1-27,7
- Humphreys.S,1981:276.
- Johnson.M.D ,2021:*Xenophon`s Socratic Works*,Retouledge, Londo and New York.
- Liddell and Scott, 1889: *An Intermediate Greek-English Lexicon*. Oxford, $\kappa\upsilon\beta\iota\sigma\tau\eta\tau\eta\rho$ augmented throughout by. Sir Henry Stuart Jones. with the assistance of. Roderick McKenzie. Oxford. Clarendon Press. $\acute{\alpha}\kappa\rho\text{-}\beta\alpha^{\wedge}\tau\acute{\epsilon}\omega$
- Liddell.h. Robert Scott. 1940: *A Greek-English Lexicon*. revised and Liddell.H.G, Scott. Robert, *A Greek-English Lexicon*, $\gamma\upsilon\mu\nu\acute{\alpha}\zeta\omega$, LSJ s.v. $\kappa\upsilon\beta\iota\sigma\tau\acute{\alpha}\omega$,
- McClelland, J. 1996. "Acrobatics," in *Encyclopedia of World Sport, From Ancient Timesto the Present*, ed. K. Christensen and D. Levinson. Santa Barbara: 3-5.
- McInerney.J,2011: "Bulls and Bull-leaping in the Minoan World" *Expedition Magazine* 53.3 n. pag. *Expedition Magazine*. Penn Museum, 2011 Web.
- Meinernerey.J,2009: Bulls and bull-leaping in the Minoan world ,vol.53,no.3,1-13
- merriam-webster,Dictionary , thaumaturgy.

- Mouratidis,2008:*Histoery of Physical education and sports of ancient world* .
- Humphreys.S,1981:276.
- Kirk.G.S,Homer and the Epic,1965:197-201;
- Liddell and Scott, 1889: An Intermediate Greek-English Lexicon. Oxford.
- Rocconi.E,2006, *Women Players in Ancient Greece The Context of Symposia and the Socio-Cultural Position of psaltriaai and aul`trides in the Classical World*, 337.
- Rudolf. Kassel, Coli .Austin 2001:*Poetae Comici Graeci*, vol. I, 257–88.
- Spears.B,1984: A Perspective of the History of Women’s Sport in Ancient Greece, *Journal of Sport History*, Vol. 11, No. 2,34.
- Successive Stages of Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knossos*. London: Macmillan and Co.,223,156.
- Rocconi.E,2006, *Women Players in Ancient Greece The Context of Symposia and the Socio-Cultural Position of psaltriaai and aul`trides in the Classical World*, 337.
- Rudolf. Kassel, Colin .Austin 2001:*Poetae Comici Graeci*, vol. I, 257–88.
- Spears.B, 1984: A Perspective of the History of Women’s Sport in Ancient Greece, *Journal of Sport History*, Vol. 11, No. 2,34.
- Successive Stages of Early Cretan Civilization as Illustrated by the Discoveries at Knossos*. London: Macmillan and Co.,223,156.
- symposium,I.13;Illiad,XVIII,590
- Taplin, O. 1993. *Comic Angels*. Oxford.
- the Greek and Etruscan Vases in the British Museum” – Vol. IV – Vases of the latest period
- Thomas, Sarah; Sneed, Debby (May 11, 2018). "2006.15.T, Apulian Pelike". *University of Colorado Boulder, Department of Classics*. Retrieved November 5, 2020
- Trendall, A. D.1967b: *Phlyax Vases* (2nd ed.). London (*Bulletin of the Institute of ClassicalStudies, Supplement* 19).
-,1974:Early south Italian vases painting,Mainz.
-,1983: *The Red-Figured Vases of Lucania, Campania and Sicily* (LCS)(3/112
-,and Alexandre Cambitoglou, Arthur Dale, , 1982: The Red-figured Vases of Apulia, II, Late Apulian, Oxford: p. 482–522.
- Bibliography.
-,1987:The red-figured vases of Paestum,Rom.

- Van. H. A, and Herrmann J, J,2013:*Pottery, Pavements, and Paradise: Iconographic and Textual Studies on Late antiquity*, Brill, ladin, Boston, chapter 6, p.175
- Vickers, Jonathan R., 2016: *The Acrobatic Body in Ancient Greek Society*, The University of Western Ontario.
- Younger. J. G, 1976: Bronz Age Representation of Aegean Bull-leaping, *American Journal of Archaeology* , 135-137
- Walters, H. B. 1893. *Catalogue of the Greek and Etruscan Vases in the British Museum*, Vol. IV – Vases of the latest period. London.
- Wilkins A.S and. England E.B, 1875: Principles of Greek etymology, 448.

مواقع إلكترونية:

http://www.faculty.umb.edu/gary_zabel/Courses/Morals%20and%20Law/M+L/Plato/hetaira.htm

http://www.getty.edu/art/exhibitions/sicily/literature_theater.html

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Female_topless_egyption_dancer_on_ancient_ostrakon.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Hydria_acrobat_BM_VaseF232.jpg, Walters H.B., “Catalogue of Vase / Catalogue of Vases in the British Museum (F232)

<https://didoofcarthage.tumblr.com/post/95220242419/bell-krater-with-two-female-acrobats-left-and>

https://en.wikipedia.org/wiki/Acrobatics#/media/File:Antikensammlung_Berlin_525.JPG

<https://sites.google.com/site/acrobaticdancehistory/introductory>

<https://weblimc.org/page/monument/2117414>

https://www.alamy.com/Greek_women_pottery_Image_ID:_G28NPR

https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1814-0704-566

https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1868-0606-7

<https://www.carnaval.com/greece/dance/funambulus>

<https://www.cvaonline.org/cva/museums.htm>

<https://www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage/explore/collections/master/sub/1254366144/?lng=en>

<https://www.pinterest.ch/pin/822258844437193088>

<https://www.pinterest.co.kr/pin/391531761349606130/>

<https://www.pinterest.co.uk/pin/178595941449027803/>

فتيات الأكرابات في جنوب إيطاليا

<https://www.pinterest.com/pin/178595941449027812/>

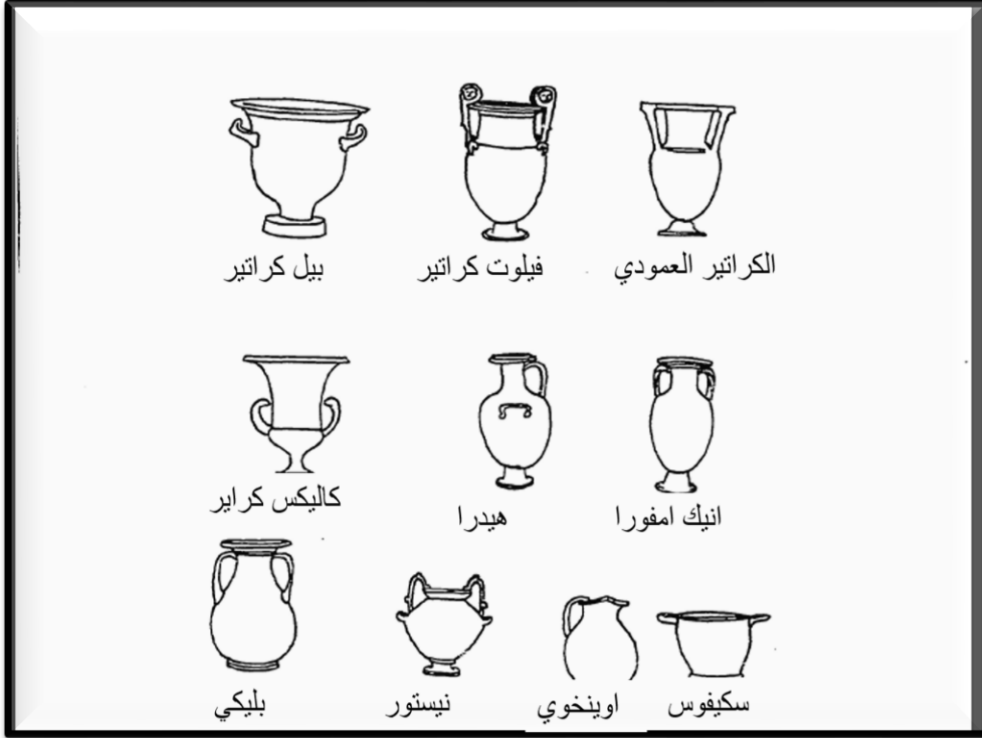
<https://www.pinterest.es/pin/391531761349268627/>

[https://www.pinterest.es/pin/447123069227686783/Paestan.](https://www.pinterest.es/pin/447123069227686783/Paestan)

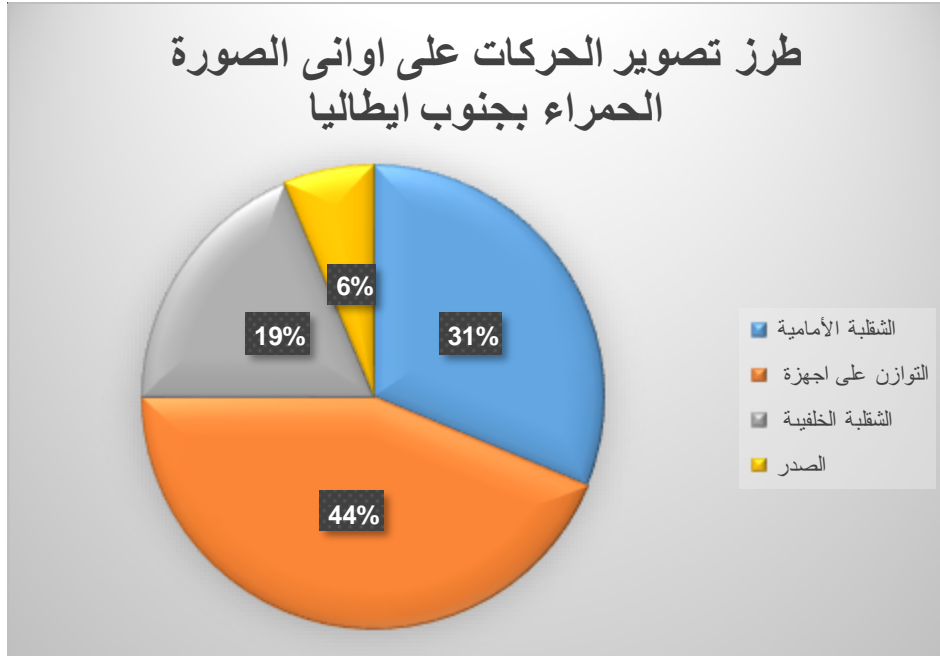
https://www.sydney.edu.au/museums/collections_search/#search-results&view=details&id=ec1c&modules=ecatalogue%3Benarratives%3Beevents%3Beparties&keywords=acrobat&offset=1,31,1,2021

<https://www.beazley.ox.ac.uk/XDB/ASP/browse.asp?PageSearch=true>

فنيات الأكروبات في جنوب إيطاليا

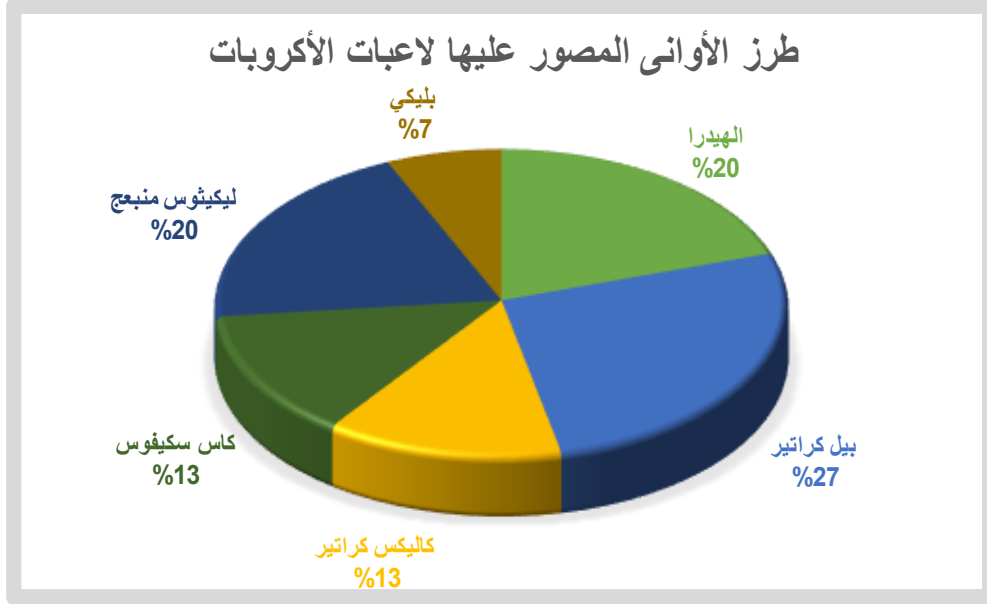


شكل ١٠: أشكال الأواني الفخارية المستخدمة في جنوب إيطاليا



شكل ١ : ارسام إحصائي يوضح طرز وأشكال حركات لاعبات
الأكروبات على أواني الصورة الحمراء.

فنيات الأكروبات في جنوب إيطاليا



شكل ٢: رسم إحصائي يوضح نسب الأواني الأكثر والاقبل استخداما لتصوير مشاهد لاعبات الأكروبات